فيه تاكيد ان الا ابليس هو ابو الجن كان بين الملكة اي
امتنع من ان يكون مع الساجدين قال تعالى يا ابليس ما لك ما
منعك ان لا تزايده تكون مع الساجدين قال لم اكن لاسجد
لا ينبغي لي ان اسجد لبشر خلقته من صلصال من حمإ مسنون
قال فاخرج منها اي من الجنة وقيل من السموات فانك رجيم مطرد
وان عليك اللعنة الى يوم الدين الجزا قال رب فانظرني الى
يوم يبعثون اي الناس فانك من المنظرين الى يوم
الوقت المعلوم وقت النفخة الاولى قال رب بما اغويتني
اي باغوايك لي والبا للقسم وجوابه لازينن لهم في الارض المعاصي
ولاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين اي المومنين
قال تعالى هذا صراط علي مستقيم وهو ان عبادي المومنين ليس لك عليهم
سلطان قوة الا لكن من اتبعك من الغاوين الكافرين وان
جهنم لموعدهم اجمعين اي من اتبعك معك لها سبعة ابواب
طباق لكل باب منها منهم جزء نصيب مفسوم ان المتقين في جنات
بساتين وعيون تجري فيها ويقال لهم ادخلوها بسلام اي سالمين
من كل خوف اومع سلام اي سلموا واد خلوا امنين من كل فزع ونزعنا
ما في صدورهم من غل حقد اخوانا حال منهم على سرر متقابلين
حال ايضا اي لا ينظر بعضهم الى قفاء بعض لدوران الاسرة بهم لا يمسهم
فيها نصب تعب وما هم منها بمخرجين ابدا نبئ
خبر يا محمد عبادي اني انا الغفور للمومنين الرحيم بهم وان عذابي
لهو العذاب الاليم المولم ونبئهم عن ضيف ابراهيم
وهم الملكة اثنى عشر او عشرة او ثلاثة منهم جبريل اذ دخلوا
عليه فقالوا سلاما اي هذا اللفظ قال ابراهيم لما عرض عليهم
الاكل فلم ياكلوا انا منكم وجلون خايفون قالوا لا توجل
تخف انا رسل ربك نبشرك بغلام عليم ذي علم كثير هو اسحاق
كما

ذكر في هود قال ابشرتموني بالولد على ان مسني الكبر حال
اي مع مسه اياي فبم اي شي تبشرون استفهام تعجب قالوا
بشرناك بالحق بالصدق فلا تكن من القانطين الايسين قال
ومن اي لا يقنط بكسر النون وفتحها من رحمة ربه الا الضالون
الكافرون قال فما خطبكم شانكم ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا
الى قوم مجرمين كافرين اي قوم لوط لاهلاكهم الا ال لوط انا
لمنجوهم اجمعين لا يمانهم الا امراته قدرنا انها لمن الغابرين
الباقين في العذاب لكفرها فلما جا ال لوط اي لوطا المرسلون
قال لهم انكم قوم منكرون لا اعرفكم قالوا بل جيناك بما كانوا
اي قومك فيه يمترون يشكون وهو العذاب واتيناك بالحق وانا
لصادقون في قولنا فاسر باهلك بقطع من الليل واتبع ادبارهم
امش خلفهم ولا يلتفت منكم احد ليلا يرى عظيم ما ينزل بهم وامضوا حيث تؤمرون وهو الشام وقضينا اوحينا اليه ذلك الامر
وهو ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين حال اي انتم استيصالهم في
الصباح وجاء اهل المدينة مدينة سدوم وهم قوم لوط لما اخبر
وان في بيت لوط مردا حسانا وهم الملكة يستبشرون حال طمعا
في فعل الفاحشة بهم قال لوط ان هؤلاء ضيفي فلا تفضحون
واتقوا الله ولا تخزون بقصدكم اياهم بفعل الفاحشة قالوا
اولم ننهك عن العالمين عن اضافة فهم قال هؤلاء بناتي ان كنتم
فاعلين ما تريدون من قضاء الشهوة فنزوجهن قال تعالى لعمرك
خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم اي وحياتك انهم لفي سكرتهم
يعمهون يترددون فاخذتهم الصيحة مصحبة جبريل مشرقين
وقت شروق الشمس فجعلنا عاليها اي قراهم سافلها بان رفعها
جبريل الى السماء واسقطها مقلوبة الى الارض وامطرنا عليهم
حجارة من سجيل طين طبخ بالنار ان في ذلك المذكور لايات دلالات

Copyright © King Saud University